،الدكتور روبرت أ .بيترسون، الإنسانية والخطيئة
،الجلسة 19، الخطيئة الأصلية، الاحتساب الفوري
آثار السقوط .القدرة أو عدم القدرة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

،هذا هو الدكتور روبرت أ .بيترسون في تعليمه عن عقائد الإنسانية والخطيئة .هذه هي الجلسة التاسعة عشرة .الخطيئة الأصلية، والنسب الفوري، وآثار السقوط، والقدرة أو عدم القدرة

.نواصل دراستنا للخطيئة الأصلية

،لقد وصلنا الآن إلى نظرية الإسناد الفوري، وفحصنا نقاط قوتها ثم المشاكل التي حاولت الإجابة عليها والاعتراضات على نظرية الإسناد الفوري .يقدم الكتاب المقدس آدم باعتباره الرأس الطبيعي والممثل للجنس .البشري

كما يشير لويس جونسون، فإن كشف الكتاب المقدس يثبت أن وعود السيادة والتهديدات التي وجهت لآدم كانت من أجل الجنس البشري .وكما أن عمل آدم الأخير هو عمل تمثيلي، وأصبح أساسًا قضائيًا لتبرير المؤمنين، فإن عمل آدم الأول هو عمل تمثيلي، وأصبح أساسًا قضائيًا لإدانة أولئك المتحدين معه .312 من .مقال إس لويس جونسون عن الخطيئة الأصلية

ثانيًا، إن الحساب الفوري متضمن في حالتنا .فقد ولدنا ميتين روحيًا ومن الواضح أننا تحت لعنة .قارن أفسس 2: 1 إلى 5 .يكتب بولس، وأنتم كنتم أمواتًا في الذنوب والخطايا التي كنتم تسيرون فيها قبلاً بحسب طريق هذا العالم، تبعًا لرئيس سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية، الذين كنا جميعًا نعيش بينهم .قبلاً في أهواء أجسادنا، عاملين رغبات الجسد والفكر، وكنا بالطبيعة أبناء الغضب مثل باقي البشر

،إما أن يكون البشر قد جُرِّبوا في آدم وسقطوا، أو أننا أُدِينا دون محاكمة .إما أننا تحت لعنة بسبب ذنب آدم مزمور 51 :5، "ضدك وحدك أخطأت يا رب، وفي الخطيئة حملت بي أمي"، أو أننا تحت لعنة لعدم وجود .ذنب على الإطلاق .إن الاحتساب الفوري يفسر بشكل مرضٍ للغاية ما هو في النهاية لغز

إن مبدأ الاحتساب المباشر، على وجه الخصوص، يتوافق بشكل أفضل مع حجة بولس في رسالة رومية 312. وهذه النظرة وحدها تؤكد على ما يبدو أنه كان المبدأ الحاكم لحجة الرسل .إن آدم والمسيح يمثلان 5. .عرقيهما

هناك تشابه واضح بين أفعال آدمين وتأثيرات هذه الأفعال على شعبهما .لقد جلبت خطيئة آدم الدينونة .والموت للجنس البشري .أما بر المسيح فقد جلب التبرير والحياة لشعبه

أود أن أذهب إلى حد القول بأن المسيحية هي دين تمثيلي .تعلّمنا رسالة رومية 5 :12 إلى 21 أن هذا التمثيل .يعمل بطريقتين .فهو يفسر إدانة الجنس البشري في آدم، ويشرح تبرير المؤمنين بالمسيح

رابعًا، إن الحساب المباشر يجعلنا نرى لماذا تُنسب خطيئة آدم الأولى فقط وليس خطاياه اللاحقة، ولا خطايا :حواء، إلى البشر .جونسون، ص 313 .خامسًا، إن الحساب المباشر يفسر بشكل أفضل العلاقة بين رومية 5 .والآية 12 14، 13

إن كلمة غار في اليونانية تشير إلى أن الآيتين 13 و14 تفسران الآية 12 .ولكن إذا كانت الآية 12 تعني أن كل البشر خطاة، أو أن بيلاجيوس وآخرين، أو أن الجميع فسدوا، فإن هذا يعتبر إسنادًا مباشرًا، أو حتى أن الجميع .أخطأوا بالفعل في آدم، وهذا يعتبر واقعية .ولكن الآيات لا تثبت صحة التأكيد الوارد في الآية 12

ولكن إذا كانت الآية 12 تؤكد أن الجميع أخطأوا في شخص واحد، فإن كل شيء آخر يكون واضحًا .اقتباس .من جونسون 313 .تعليقي هو أن العلاقة بين الآيتين 13 و14 و12 واضحة

إن كل تفاصيل التفسير غير واضحة .الاعتراضات :فقد زعم البعض أن الآية التالية تتناقض مع الإسناد .المباشر

:تثنية 24 :16 .لا يقتل الآباء عن أبنائهم، ولا يقتل الأبناء عن آبائهم .كل واحد يموت عن خطيئته .تثنية 24 .هذه الآية تتحدث عن الحكومة المدنية وليس الحكومة الإلهية .يجب أن نفصل بين الاثنين .16

إذا كانت هذه الآية موجودة لخدمة وتقييم طرق الله للخلاص، فيمكن استخدامها أيضًا لدحض أن المسيح مات كممثل ليأخذ خطايانا .وبالتأكيد لا نريد أن نفعل ذلك .إنها لا تتحدث عن اللاهوت الروحي، أو الأمور .الروحية في اللاهوت، بل عن الحكم المدني

لقد اعترض البعض على الإسناد الفوري على أساس حزقيال 18 .واستشهدنا مرة أخرى بجونسون، ولكن المقطع لا يتحدث عن الأسباب التي جعلت البشر يقعون في الخطيئة، ولا عن الخطيئة الأصلية أو نسب .خطيئة آدم إلى البشر .إنه يشير ببساطة إلى مبادئ الحكم الإلهي في الأرض أو العدالة الإلهية

الأشرار سيموتون، أما الصالحون، على الطريقة الإلهية، فسيعيشون بالطبع .هذه الآية تقول إن الأب لن يُقتل .من أجل ابنه

لا يقتل الابن من أجل أبيه، بل يقف كل واحد أمام الله بمفرده .أما الواقعيون، فإن اعتراضهم الثالث يستشهدون عادة بالعبرانيين 7 و9 و10 للدفاع عن الافتراض الواقعي وتطبيق هذه الآية على الافتراض الواقعي .لخطيئة آدم

عبرانيين 7 :9، و10، مقطع ملكي صادق .قد يقول المرء إن لاوي نفسه، الذي تلقى العشور، دفع العشور من خلال إبراهيم، لأنه كان لا يزال في صلب جده عندما التقى به ملكي صادق .يزعم جونسون أنه في ضوء الطبيعة النموذجية الخاصة لعبرانيين 7 :9، فإن دفع لاوي للعشور في إبراهيم لم يكن أكثر واقعية من كون .ملكي صادق هو ابن الله حقًا

العلاقات نموذجية وليست فعلية وليست حقيقية .من الواضح لي أن ملكي صادق ليس ظهورًا سابقًا للتجسد ليسوع، على سبيل المثال، لأن عبرانيين 7 تقول، مثل ابن الله، إنه يظل كاهنًا إلى الأبد .كان المعنى، على .الطريقة العبرية، أنه لم يتم ذكر سلسلة نسب لملكي صادق

يبدو أنه لم يكن له والدان أو ذرية .الدلالات المنهجية والرعوية لعقيدة الخطيئة الأصلية .إن العبادة مستحقة لله بسبب تعاملاته مع البشر، وكشفه حقيقته لنا، ومبدأ التمثيل، ومعاملاته الكريمة معنا في .المسيح، وحكمته وعدله

إن عقيدة الخطيئة الأصلية تحمي شخصية الله وصلاح عمله الخلاق .فلم يخلق الله آدم وحواء كخطاة .بل .سقط أبوانا الأولان، وكان آدم، بصفته رأس الجنس البشري، ممثلنا

تقييم واقعي للبشرية الساقطة .فالناس في حاجة إلى مخلص بسبب الذنب الموضوعي الحقيقي، ذنب آدم وذنبهم الشخصي، وبسبب تلوث الخطيئة .لقد ذكرت سابقًا في هذه المحاضرات أنه قبل أن يتناول بولس الخطيئة الأصلية في رومية 5 :12 إلى 19، فإنه يتناول الخطيئة الفعلية في رومية 1 :18 إلى 3 :20.

فلنحرص على الانتباه إلى أغراض .الخطيئة الأصلية والخطيئة الفعلية .إن كلاً منهما يشكل أساس الإدانة عقيدة الخطيئة الأصلية في الكتاب المقدس.

إن هذا لا يرفع الذنب عن غير المخلصين، بل يثبته .ومن ثم فإن التبشير أمر ضروري.

إن التقدير الأكمل لدراسة الخطيئة الأصلية لابد وأن يفضي إلى تقدير أشمل لبر الخلاص الذي تمتع به آدم الثاني والأخير، يسوع المسيح .ولا ينبغي لنا أن نغفل عن الهدف والسياق الرئيسيين لرومية 5 :12 إلى 21 .إن خلاصنا يعتمد كلياً على جهود شخص آخر، حتى يسوع، من أجلنا.

ورغم أننا لا نفرح بالذنب الغريب، إلا أنه يبدو أنه حقيقة تاريخية ولاهوتية، ولكننا نفرح بالتأكيد بالبر الغريب .إن خلاصنا يعتمد كليًا على جهود شخص آخر، حتى يسوع، من أجلنا .وهذا هو السبب الأعظم لفرحنا.

لقد مات يسوع المسيح وقام ليخلص الخطاة، بل حتى نحن .هللويا .ننتقل الآن إلى موضوع آخر ضمن عقيدة الخطيئة، وهو آثار السقوط والقدرة أو عدم القدرة.

لقد فعلنا ذلك للتو .لقد فعلنا للتو أربعة أشياء هناك، تيد .ثلاثة أشياء.

ها نحن ذا .آثار السقوط وفحص العقيدة البولسية حول قدرة أو عدم قدرة الأشخاص غير المخلصين .بولس هو عالم اللاهوت في الخطيئة الأصلية.

من الجدير أن ندرس كتاباته لنرى ما يقوله عن قدرة الشخص غير المخلص على القيام به لإنقاذ نفسه من محنته .أود أن أركز انتباهنا على ثلاثة أسئلة مهمة .أولاً، كيف يصف بولس إرادة الشخص غير المخلص؟ هل إرادته حرة أخلاقياً أم مقيدة أخلاقياً؟ ثانياً، ماذا يستطيع الشخص غير المخلص أن يفعل لكي يخلص؟ على وجه التحديد، هل يستطيع الشخص غير المخلص أن يؤمن بالمسيح؟ هل وجهة النظر الأرمينية أو الكالفينية للنعمة السابقة صحيحة؟ هل وجهة نظر أخرى صحيحة؟ دراسة 1 كورنثوس 2 :14 و16.

التحقيق في رسالة كورنثوس الثانية 4 :1 إلى 6 .ثم كان هناك تحقيق في إنجيل يوحنا 6، 44، و65 .التحقيق في رسالة كورنثوس الأولى 2 :14 إلى 16 .يجب علي حقًا أن أقرأ هذا الفصل بالكامل.

كورنثوس 2 وأنا لما أتيت إليكم أيها الإخوة لم آت بسمو الكلام أو الحكمة منادياً لكم بشهادة الله لأني لم 1 أعزم أن أعرف شيئاً بينكم إلا يسوع المسيح وإياه مصلوباً وكنت عندكم في ضعف وخوف ورعدة كثيرة.

"ولم يكن كلامي ورسالتي بكلام حكمة معقول، بل ببرهان الروح والقوة، لكي لا يكون إيمانكم في حكمة الناس، بل في قوة الله .ولكننا نعطي حكمة بين الكاملين، مع أنها ليست حكمة هذا الدهر أو حكمة رؤساء هذا الدهر الذين سيزولون .بل نعطي حكمة الله السرية المخفية التي قضاها الله قبل الدهور لمجدنا.

ولم يفهم أحد من رؤساء هذا الدهر هذا، لأنه لو فهموه لما صلبوا رب المجد .بل كما هو مكتوب :ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على قلب إنسان، ما أعده الله للذين يحبونه .هذا ما كشفه لنا الله بالروح، لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله.

فمن يعرف أفكار الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه؟ إذن لا أحد يدرك أفكار الله إلا روح الله .ونحن لم نأخذ" روح هذا العالم بل الروح من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله .ونعلم ذلك بأقوال لا تعلمها حكمة ".إنسانية بل يعلمها الروح، مفسرين الحقائق الروحية للروحيين

إن الإنسان الطبيعي لا يقبل أمور روح الله لأنها عنده جهالة ولا يقدر أن يفهمها لأنها تُحَكَّم روحياً .أما" الإنسان الروحي فيحكم في كل شيء ولا يحكم عليه أحد .لأنه من فهم فكر الرب حتى يعلمه؟ وأما نحن فلنا ".فكر المسيح

السياق .يقول بولس إنه عندما جاء إلى كورنثوس، كان تركيز كرازته على صلب المسيح .ولم يعتمد على .الحكمة البشرية أو القدرة الوعظية وحدها عندما بشر بأناجيل كورنثوس

،عندما بشرهم بولس، لم يكن يثق في الحكمة البشرية أو القدرة على الكلام .بل كان يثق في قوة الروح القدس .الآيات 1 إلى 5 .بمعنى آخر، رسالة الإنجيل هي رسالة حكمة .والمؤمنون الناضجون يدركون هذا

،لا يوجد في العالم حكمة دنيوية .هذه ليست حكمة دنيوية مصدرها عقل الإنسان .بل هي حكمة الله في سر .الآية 7 .لقد خطط الله لإعطاء حكمة الإنجيل للمؤمنين قبل الخليقة

إن الهدف النهائي لحكمة الله في الإنجيل هو تمجيد القديسين .ففي زمن العهد الجديد، كشف الله عن هذه ،الحكمة التي كانت مخفية في العهد القديم .وكشف عنها بروحه من خلال رسله وأنبيائه)رومية 16 :25، 26 .(بطرس 1 :10 إلى 12 1

لم يفهم زعماء العالم في القرن الأول حكمة الله .وقد برهنوا على ذلك عندما قتلوا المسيح .ولكن الله لم يُهزم .بموت ابنه

لقد كشف الله الآن عن الأشياء الرائعة التي أعدها لشعبه، وهي أشياء لم يكشف عنها أي إنسان، بل من خلال الوحي من الله، 1 كورنثوس 2 :6 إلى 10 .يتمتع الروح القدس بالقدرة على الوصول إلى أسرار الله .وهناك .تشابه في المجال البشري حيث لا يعرف سوى الفرد أعمق أفكاره

وعلى نفس المنوال، فإن روح الله وحده هو الذي يعرف أفكار الله .ولم يتلق الرسل روح النظام العالمي، الذي هو في عداوة مع الله، الذي كان من شأنهم أن يتعلموا منه حكمة العالم .بل لقد تلقوا الروح من الله، الذي .منه يتعلمون حكمة الله والأشياء التي أعطاهم إياها الله بنعمته

وبدورهم، نقل الرسل هذه الحكمة من الله إلى سامعيهم .إنهم يكرزون بالإنجيل ليس بكلمات تعلمها الحكمة البشرية بل بكلمات تعلمها الروح .وبذلك، فإنهم يعبرون عن الحقائق الروحية بكلمات روحية، أو يمكنك أن .تترجم الحقائق الروحية إلى أشخاص روحيين، الآيات 10 إلى 13

والشخص psychikos إلى البديل الثاني .يقارن بولس بين الشخص غير الروحي ESV في الواقع، تذهب ترجمة في الآية 15 .في السياق، يجب أن تعني هاتان الكلمتان الافتقار إلى روح الله، وبالتالي pneumatikos الروحي .عدم الخلاص، وامتلاك روح الله، وبالتالي الخلاص، على التوالي

أي الأشياء الخاصة بروح الله .أي أنها مجرد عادة .هكذا ، nekomai لا يقبل الشخص غير الروحي هدية .تسير الأمور

إن الناس غير المخلصين لا يقبلون الأمور التي هي من روح الله لأن الشخص غير المخلص لا يملك الروح القدس .في الواقع، الحكمة من الله هي حماقة بالنسبة له، لأنه يقيم الأمور من منظور حكمة العالم .الشخص .الذي لا يملك الروح لا يستطيع أن يفهم الأمور التي تأتي من الروح لأن هذه الأمور يتم تمييزها روحياً

وبما أن غير المخلصين يفتقرون إلى الروح، فإنهم يفتقرون إلى التمييز الروحي .وعلى النقيض من ذلك، فإن الشخص الذي لديه الروح، سواء كان رجلاً أو امرأة روحية، يمارس التمييز بشأن كل الأمور الروحية على وجه .التحديد لأنه يمتلك الروح .وهذا الشخص لا يخضع لتقييم الأشخاص غير المخلصين في المجال الروحي

ولكن بما أنه يستطيع الوصول إلى عقل الله المعلن في المسيح، ويخضع له، الآيتان 14 و15، فإن السؤال .المهم الأول هو هذا

ما هي الأشياء الروحية التي وردت في الآية 14؟ من السياق، وبالرجوع إلى الوراء من الآية 14 إلى الآية 2، نجد أنها الأشياء الروحية التي وردت في كلمات روحية أو لأشخاص روحيين، 13 .وهي الأشياء التي أعطاها الله لنا .مجانًا، الآية 12 .وهي أفكار الله، 11

.إنها أمور الله العميقة، 10 .إنها ما كشفه الله بروحه، 10 .إنها حكمة الله السرية، 7 .إنها رسالة الحكمة، 6 إنها رسالة بولس، الآية 4 .إنها الرسالة عن يسوع المسيح وعن صلبه، الآية 2 .في واقع الأمر، حتى الآية 1، إنها .شهادة عن الله

بعبارة أخرى، فإن الأمور الروحية المشار إليها في الآية 14 هي الوحي الذي أعطاه الله للرسل .وقد ركز هذا .الوحي على العمل الخلاصي للمسيح .كما تضمن هذا الوحي مواضيع أخرى أيضًا

على سبيل المثال، اقتبس ما أعده الله للذين يحبونه، الآية 9 .لقد حددت بذلك أمور روح الله في الآية 14 باعتبارها الوحي الذي أعطاه الله للرسل والذي قاموا بدورهم بالوعظ به .هذا هو إنجيل المسيح، بالمعنى .الأوسع، كما في رومية 1 :17 .الرسالة الخلاصية وكل ما يترتب عليها، إذا صح التعبير، هي مشورة الله

.يلعب الروح القدس دورين مهمين في الآيات 1 :1-6 .يجب أن نفسر الآية 14 في سياق العمل المزدوج للروح .أولاً، يكشف الروح أمور الله للرسل، الآيات 10-13

وكما ذكرنا آنفًا، فإن الأمور التي تخص روح الله هي إشارة إلى الكرازة الرسولية بالإنجيل التي تنبع من وحي .الروح .ثانيًا، هناك خدمتان للروح هنا .فهو يكشف أمور الله للرسل

.ثانيًا، يُمكِّن الناس من فهم الرسالة الرسولية .تتضمن الآية 14 أيضًا الجانب الثاني من عمل الروح القدس .يعمل الروح القدس بشكل ديناميكي لتمكين الخطاة من فهم حقيقة الله

.يمكننا أن نطلق على جانبين من جوانب عمل الروح القدس الوحي والنقل والتنوير الخلاصي والاستقبال الاستنتاجات اللاهوتية من 1 كورنثوس 2 :14 .ماذا تعلمنا 1 كورنثوس 2 :14 فيما يتعلق بقدرة الشخص غير الخلاص على استيعاب الرسالة الرسولية؟ أولاً، الشخص غير الخلاص لا يقبلها .ثانياً، إنها حماقة بالنسبة .له

ثالثًا، لا تستطيع فهمه .لا يفسر هذا المقطع عجز غير المخلصين عن الاستجابة للإنجيل بالاستعانة بحالة الموت الروحي التي يعيشونها، كما تفعل أفسس 2 .ولا ينسب رفض الإنجيل إلى عمل الشيطان، كما تفعل 2 كورنثوس 4 .ومن المدهش أن هذا المقطع يصف غير المخلصين بأنهم غير روحيين فحسب، وبذلك يقول .إنهم لا يستطيعون أن يؤمنوا لأنهم لا يملكون روح الله

وبعيدًا عن الروح، فإن الإنسان مقيد بحكمة هذا العالم الشرير .ومن وجهة نظر حكمة العالم، فإن هذا جهل حقيقي .وربما كان بولس ساخرًا.

من وجهة نظر ما يسمى بحكمة العالم، فإن الإنجيل حماقة .هل تمزح معي؟ رسالة عن رجل يهودي مصلوب؟ إن الروح الذي أعطى الإنجيل هو وحده القادر على جعل الخطاة يدركونه بطريقة خلاصية. سأحاول أن أفعل ذلك بشكل مبدئي، لأنه كما علمني روبرت دنسويلر بدقة، يجب علينا دراسة الكتاب المقدس بالكامل لمعرفة تعاليم الكتاب المقدس حول موضوع ما، وسأتناول بشكل مبدئي الأسئلة الثلاثة التي طرحتها في بداية هذه الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار أن فقرتنا قد لا تجيب على بعضها.

إن قضية حرية الإرادة لا يتناولها نصنا بشكل محدد .إن النص يشير ضمناً إلى نوع من عبودية الإرادة لأن الشخص غير المخلص لا يقبل الأمور الروحية ولا يستطيع فهمها .إنها بالنسبة له حماقة.

وبما أنه محدود بحكمة العالم من تلقاء ذاته، فإن إرادته لا تقبل، ولا يستطيع عقله أن يفهم الخطية أو أن يتقيد بها .ويبدو أن مقطعنا هذا يجيب على السؤال الثاني بقوله إن الشخص غير المخلص لا يستطيع أن يفعل أي شيء لكي يخلص .فهو لا يستطيع أن يفهم الإنجيل.

إن عدم قبول غير الروحانيين للأمور الروحية هو جزء من الحالة الطبيعية للأمور، والوجود الرمزي للروح. ويبدو أن هذه الآية تنسب القدرة إلى القدرة على الإيمان بعمل الروح .إن سؤالنا لا يتناول بشكل مباشر السؤال حول طبيعة النعمة السابقة؛ فالنعمة التي تأتي قبل أن نؤمن بأفضل ما يمكننا فعله هو اختبار النماذج الأرمنية والكالفينية.

لا يعلمنا هذا المقطع عن عمل الروح العالمي الذي يمكن كل الناس من الخلاص .بل يميز المقطع بين الشخص المخلص روحياً والشخص غير الروحي على أساس امتلاك الروح أو عدم امتلاكها .إن عمل الروح الخلاصي ليس عالميًا هنا.

إن الروح هي التي تصنع الفارق بين أولئك الذين يفهمون الحقيقة الروحية وأولئك الذين لا يفهمونها .ولا ينسب المقطع امتلاك أو افتقار الروح إلى الإيمان أو عدم الإيمان .بل ينسب إدراك الإيمان للحقيقة الروحية ورفض عدم الإيمان لها إلى وجود الروح أو غيابها.

وبناءً على هذا المقطع، أميل إلى وجهة النظر الكالفينية بشأن النعمة السابقة .أما النص الثاني، كورنثوس الثانية، الرسالة الرابعة، من الأول إلى السادس .وسأتناول إنجيل يوحنا السادس.

في واقع الأمر، سأتناول إنجيل يوحنا السادس بالترتيب المذكور أعلاه .يوحنا 6 :44، و65 .هذا هو خطاب خبز الحياة الذي ألقاه يسوع.

وفي 6 :44 نقرأ :لا يقدر أحد أن يأتي إليّ، قال يسوع، إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني، وأنا أقيمه في اليوم الأخير .65.

قال يسوع :لهذا السبب قلت لكم أنه لا يستطيع أحد أن يأتي إليّ ما لم يُمنح من الآب .لقد صدم يسوع سامعيه عندما علمهم أنه يجب عليهم أن يأكلوا جسده ويشربوا دمه للحصول على الحياة الأبدية)يوحنا 6 :48-58).

.قال أنه سيعود إلى الآب 6 :62 وأنه لا يستطيع أحد أن يأتي إلي إلا إذا مكنه الآب من ذلك .يوحنا 6 :65
.كلمات يسوع المذهلة في يوحنا 6 :65

ولنتأمل هنا تأكيده السابق في يوحنا 6 :44" :لا يقدر أحد أن يأتي إليّ إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني ."ولكي
.نفهم هاتين الآيتين، سوف نستعرض أعمال الآب والابن من أجل شعب الله

.بحسب يوحنا 6 :35 إلى 45 و54 و65، فإن الأب يعطي الناس للابن .وهذه إحدى صور يوحنا عن الانتخاب

.نرى ذلك في يوحنا 6 :37 .كل ما يعطيني الآب يأتي إليّ .كل من يأتي إليّ لن أخرجه خارجًا

.الآب يعطي الناس للابن، أي أن الآب يختار الناس للخلاص، الآب يجذبهم إلى الابن .6 :44

لا يستطيع أحد أن يأتي إليّ ما لم يجتذبه الآب الذي أرسلني .إن جذب يوحنا، الذي هو عمل الآب، يشبه فكرة
بولس عن الدعوة الفعّالة أو استدعاء الناس داخليًا وبطريقة خارقة للطبيعة وبطريقة فعّالة من خلال دعوة
.الإنجيل الخارجية .هؤلاء الناس يأتون إلى الابن، 35، 37، 44، 45، 65

.أنا خبز الحياة .من يأتي إليّ فلا يجوع .من يؤمن بي فلا يعطش أبدًا

حيث يكون المجيء موازيًا للإيمان، وهذا ما يعنيه المجيء .فهم يأتون إلى الابن .والتوازي في يوحنا 6 :35
.يوضح أن المجيء إلى يسوع يعني الإيمان بيسوع

الابن يحفظ الناس الذين أعطاهم إياه الآب .يوحنا 6 :37 و39 .كل ما يعطيني الآب يأتي إليّ، وكل من يأتي إليّ
.لا أخرجه خارجًا

هذه هي مشيئة الذي أرسلني أن لا أهلك شيئاً مما أعطاني، بل أقيمه في اليوم الأخير .وهذا يعني أنه .39
.بمجرد أن يخلصهم يسوع، فإنهم لا يهلكوا .وأخيراً، خامساً، سيقيمهم يسوع من بين الأموات في اليوم الأخير

.هنا، يتنبأ يسوع بقيامة الأبرار .هذا هو تدفق الفكر .6:44 ،6:40 ،6:39

.الأب يعطي الناس للابن، والأب يجذبهم إلى الابن، فيأتون إلى الابن

إنهم يؤمنون به، والابن يحفظهم، والابن سيقيمهم من الأموات في اليوم الأخير .تشكل أعمال الخلاص هذه
.الإطار اللاهوتي ليوحنا 6 :44 و65 وتقودنا إلى تأكيد حقيقتين مهمتين

أولاً، هناك انسجام بين الآب والابن في الخلاص .فالآب يعطي الناس للابن ويجذبهم إليه .والابن يخلص
.ويحفظ ويربي نفس الناس

،ثانياً، هناك استمرارية في هوية شعب الله .هؤلاء هم نفس الأشخاص الذين يعطيهم الآب ويجذبهم إلى الابن
ونفس الأشخاص الذين يؤمنون بالابن يحفظهم ويرفعهم .إن دراسة يوحنا 6 :44، 65، في إطار أعمال
.الخلاص التي قام بها الآب والابن، تثمر ثماراً كثيرة

يرد يسوع على شكاوى الزعيم اليهودي غير المؤمنة" :لا تتذمروا فيما بينكم .لا يقدر أحد أن يأتي إليّ إن لم
.يجتذبه الآب الذي أرسلني، وأنا أقيمه في اليوم الأخير) "يوحنا 6 :43، 44(

إن كلمات يسوع مؤثرة للغاية .فهو يخبر سامعيه أن عدم إيمانهم يشير إلى أنهم ليسوا شعب الله .وعندما .يقول لهم لا أحد يستطيع أن يأتي إلي، تذكروا ستة، 35، حيث يتوازي المجيء إلى يسوع مع الإيمان به

إنه يعني أنه لا يمكن لأحد أن يؤمن بي ما لم يجتذبه الآب الذي أرسلني .لا يمكن للخطاة أن يؤمنوا بالابن ما لم يجتذبهم إليه الآب .لا يتحدث يسوع عن العجز بشكل افتراضي كما في مخطط أرميني ويسليان، بل يواجه .المستمعين المتذمرين غير المؤمنين بحقيقة أنهم ليسوا شعب الله

لا يخبرهم فقط أنهم لا يؤمنون بل إنهم لا يستطيعون أن يؤمنوا .وقد استشهد المفسرون الأرمينيون .بالاستخدام الموازي لنفس الكلمة "يجذب "في يوحنا 12 :32، وخلصوا إلى أن الله يجذب الجميع إلى يسوع .في 12، 32 من يوحنا، يقول يسوع، عندما أُرفع عن الأرض، سأجذب إليّ الجميع

.حسنًا، نعم، هناك، هناك، كما يقول يسوع، ولكن عندما أُرفع عن الأرض، سأجذب إليّ كل الناس

إنه يقصد أنه عندما يصلب، انظر الآية التالية، سيجلب كل الناس إليه للخلاص .ومع ذلك، فإن جميع الناس هنا لا يقصدون كل فرد، بل الأمم وكذلك اليونانيين، كما أن اليهود، عفواً، الأمم وكذلك اليهود .نقول هذا بسبب السياق الذي فيه بعد أن طلب بعض اليونانيين رؤية يسوع، يوحنا 12 :20 إلى 22، تجاهلهم على ما .يبدو وتحدث عن صليبه المقترب 12 :23 إلى 28، لكنه في الحقيقة لم يتجاهل اليونانيين

فهو يضمهم إلى كل البشر الذين سيجتذبهم بموته .إن يسوع يتحدث عن الجميع بلا تمييز، عن كل أنواع .الناس، اليونانيين، وكذلك اليهود، وليس عن الجميع بلا استثناء .أي عن كل فرد

.بالإضافة إلى ذلك، فإن القراءة المتأنية لإنجيل يوحنا 6 :44 تستبعد فكرة أن الآب يجتذب كل الناس إلى ابنه .يقول يسوع، مقتبسًا :لا يستطيع أحد أن يأتي إليّ إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني .وأنا أقيمه في اليوم الأخير

انظر عن كثب إلى الاقتباس؛ نظرًا لاستمرارية هوية شعب الله، كما لاحظنا سابقًا، إذا فهمنا يوحنا 6 :44 على أنه يقول إن كل شخص ينجذب، فيجب أن نستنتج أن كل شخص سيُقام من قبل يسوع للخلاص في اليوم الأخير .لكن هذا هو الشمولية .إن وجهة النظر القائلة بأن الجميع سيخلصون في النهاية هي وجهة نظر .يرفضها الكالفينيون الإنجيليون والأرمينيون على حد سواء

وبالتالي، فإن الآب لا يجتذب كل الأشخاص إلى المسيح في يوحنا 6 :44 .فهذه الآية تعلمنا أن الأشخاص غير المخلصين لا يستطيعون أن يثقوا في يسوع كمخلص ما لم يجتذبهم الآب إلى يسوع .والآب يفعل هذا من .أجل أولئك الذين أعطاهم لابنه، وأولئك الذين اختارهم، والابن سوف يرفعهم للخلاص النهائي

،إن الاستنتاجات التي توصلنا إليها في يوحنا 6 :44 تؤكدها يوحنا 6 :65 .هناك، يقول يسوع لحشد متذمر لهذا السبب قلت لكم أنه لا يستطيع أحد أن يأتي إلي ما لم يُعطَ له من الآب ."مرة أخرى، يؤكد يسوع أن" .الأشخاص غير المخلصين غير قادرين على الإيمان به ما لم يمكّنهم الآب من ذلك

في الآيتين اللتين تسبقان مباشرة يوحنا 6 :44 و6 :45، يتذمر الناس غير المخلصين بشأن يسوع .يخاطبهم يسوع وبالتالي ينسب العجز إلى الناس غير المخلصين الفعليين .وهذا يتناقض مع فكرة الأرمينيين عن العجز .الافتراضي

إن آخر فقرة لدينا هي 2 كورنثوس 4 :1 إلى 6 .السياق، 2 كورنثوس 3 :7 إلى 18 .كان بولس يتحدث في 2 كورنثوس 3 :7 إلى 18 عن مجد العهد الجديد .إن مجد العهد الموسوي يتلاشى تمامًا بالمقارنة بمجد العهد .الجديد

.إن العهد الجديد الذي جاء به يسوع المسيح مجيد تمامًا .وبالتالي فإن خدمة العهد الجديد مجيدة أيضًا
.بولس هو خادم العهد الجديد للرب يسوع المجيد

إلى المناقشة السابقة حول مجد خدمة diata تفسير لرسالة كورنثوس الثانية 4 :1 إلى 6 .لذلك، تشير كلمة العهد الجديد .وتفعل الجملة التالية نفس الشيء .بما أننا لدينا هذه الخدمة المجيدة في العهد الجديد، فإن
.الرسل كانوا يقومون بخدمتهم فقط بسبب رحمة الله الخلاصية

وكما أننا نلنا الرحمة، يقول بولس، فلا نفشل .ولأن بولس قد نال من الله نصيبًا في الخدمة المجيدة ليسوع
.المسيح، فإنه لا ييأس .إن المسيح المجيد وامتياز خدمته يشكلان تشجيعًا كبيرًا للرسل

من رسالة كورنثوس الثانية .لم ييأس الرسل من خدمة الرب .بل على العكس، ليس لديهم ما يخجلون 2 :4
.منه، ولا ما يخفونه

إنهم، أيها الأورثوذكس المتعصبون ، قد نبذوا الخبايا المخزية والأسماء المخزية .لقد اتهمهم أعداؤهم زوراً
.بالكفر .إن خدمة العهد الجديد مملوءة مجداً

.إن المجد يشرق على كل ما يفعلونه، فلا مكان للخطايا الخفية، فكل شيء مفتوح أمام الله والبشر

.اقتباس، ونحن لا نسلك في المكر ، أي أنهم لا يعملون بالمكر .مرة أخرى، على عكس اتهامات خصومهم
.اقتباس :ولا نزور كلمة الله

اختتم، اقتبس، بقول شيء وفعل شيء آخر يتناقض مع خدمة الحماقة .ولكن على العكس من ذلك، من"
خلال الإعلان العلني عن الحقيقة، بصيغة الجر الموضوعية، نوصي أنفسنا أمام ضمير كل شخص في نظر
.الله .ينظر خدام العهد الجديد بوجوه مكشوفة إلى مجد المسيح

إنهم لا يخفون شيئاً عن الله أو الإنسان .إنهم يعلنون حقيقة الإنجيل علانية .رابعاً، ثالثاً، سيرد معارضو
بولس :إذا كانت رسالتك مجيدة وواضحة إلى هذا الحد، فلماذا لا يراها الجميع كما تراها أنت يا بولس؟
.بولس، رسالتك ليست واضحة

أنت رسول كاذب، ورسالتك هي رسالتك فقط .يقول بولس، ولكن حتى لو كان إنجيلنا مخفيًا، فهو مخفي عن
.الهالكين .إغلاق الاقتباس

لن يلوم بولس المسيح المجيد أو إنجيله المنير .كلا، إن الظلمة تسكن في السامعين الذين يرفضون رسالة
.النور .في الواقع، يمكن للمرء أن يقيس حالته الروحية من خلال استجابته للإنجيل

إن أولئك الذين يخفى عليهم الخبر السار يكشفون أنهم غير مخلصين ومتجهون نحو الهلاك .أما الهالكون فيوصفون أيضًا بجملة نسبية مفادها أن إله هذا العالم قد أعمى عقول غير المؤمنين، أو يمكنك أن تترجم
.عقولهم غير المؤمنة .يعلمنا بولس أن أولئك الذين يرفضون الإنجيل هم في ورطة كبيرة

إنهم ليسوا كذلك؛ فهم لا يظهرون أنفسهم ضائعين بسبب استجابتهم السلبية للأخبار السارة فحسب، بل إنهم يقعون أيضًا في براثن قوة شريرة أقوى منهم .لقد أعمى الشيطان تفكيرهم .وكان هناك تأثير شيطاني على
.عقولهم

يشير بولس إلى أن الإنجيل مجيد إلى الحد الذي يجعل الشيطان نفسه يعمي عقول غير المؤمنين عن نور الإنجيل .إن عمل الشيطان المعمّي هو أن لا يروا نور إنجيل مجد المسيح، الذي هو صورة الله .إن الشيطان .له قصد محدد للغاية

إنه يريد أن يمنع غير المخلصين من الإيمان بالمسيح .إنه يعمل في عمليات التفكير لدى غير المخلصين حتى .لا ينيرهم الإنجيل بالخلاص .لاحظ الكلمات المرتبطة بالنور، أعمى، أبصر، نور، مجد، وصورة

يؤكد بولس أن الإنجيل لا يفتقر إلى الوضوح أو المجد .فالبشارة السارة هي رسالة عن مجد المسيح، صورة .الله ذاتها كما رأينا سابقًا في دراستنا للبشرية .يكشف الرب يسوع عن الله غير المنظور لكل من له عيون ليرى

،إن الوسيلة التي ذكرناها هنا هي أن الهالكين لا يرون، وهي أن الشيطان قد أعمى عيونهم الروحية .أربعة خمسة .في الآيتين الثالثة والرابعة، خصص بولس وقتًا لشرح سبب عدم إيمان البعض بهذا الإنجيل الواضح .والمنير

الآن يعود إلى فكرته الرئيسية من الآية الثانية .لأننا لا نكرز بأنفسنا، بل بالمسيح يسوع ربًا وبنفسنا عبيدًا لكم .من أجل يسوع .إغلاق الاقتباس

لا علاقة لنا بالخطايا الخفية لغير المخلصين، ولا نتصرف في الخفاء .ولا نغش كلمة الله بالكفر .بل على .العكس، نعلن الحقيقة بكل صراحة أمام الله والبشر

.ثم يوضح الأمر أكثر .رابعًا، رسالتنا لا تخصنا نحن، بل نحن نكرز بالرب يسوع المسيح

إنه محتوى رسالة خدمة العهد الجديد .إنه هو السبب وراء مجد الإنجيل ووضوحه .ربما كانت إشارة بولس .إلى سيادة المسيح هي طريقته في القول إنه كُلِّف بالتبشير برسالة إنجيل شخص آخر، حتى يسوع المسيح

.عبيد المسيح وسامعيهم بسبب المسيح، لقد آمنوا بالرسالة، واعترفوا بيسوع ربًا

.إنهم خدامه الذين يخدمون الآخرين الآن حتى يتمكنوا هم أيضًا من التعرف على الرب المجيد .أربعة، ستة .السبب وراء تبشير بولس بإنجيل المسيح هو أن الله الخالق أنارهم بخلاص

إن الله الذي قال أن النور سيشرق من الظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا بنور معرفة مجد الله في وجه يسوع" .المسيح ."إن الخالق العظيم للنور وكل شيء آخر هو المسؤول عن إعطاء النور الروحي لبولس

إن الإنجيل منير، ولكن الشيطان يعمي عقول غير المخلصين .وهناك من هو أقوى من الشيطان، الخالق نفسه، ينير عقول شعب الله بالإنجيل .وأعتقد أن بولس يقصد أن عمل الله في تنوير الإنجيل الخلاصي هو .عمل إعادة خلق

على أية حال، فإن الإنجيل هو عمل الخالق بقدر ما كان الخلق عملاً .وهكذا، رداً على هجمات الأعداء، كان بولس مقتنعاً تماماً بأن الإنجيل مليء بالنور .إن الناس يؤمنون بالإنجيل لأنهم هالكون وأعماهم الإله الكاذب .لهذا العالم الشرير الحاضر

الله الخالق ينير قلب بولس وبقية شعب الله بطريقة خلاصية .الاستنتاجات اللاهوتية من 2 كورنثوس 4 :1- .أحد الأسباب التي تجعل الناس غير المخلصين لا يؤمنون بالإنجيل هو أن الشيطان أعمى تفكيرهم .6

أما بخصوص سؤالنا الأول، فإن بولس لا يذكر في مقطعنا إرادة غير المؤمنين على وجه التحديد .بل إنه يذكر .أفكارهم أو عقولهم .إن أفكار أو عقول غير المؤمنين قد أعمها الشيطان، لذلك لن يؤمنوا بالإنجيل

إن هذا التعمية فعّالة، كما سيتضح من المقارنة بين الآيتين 3 و4 .إن أولئك الذين يُخفى عنهم الإنجيل هم أولئك الهالكون، الذين أعمى الشيطان أفكارهم .واللغة المستخدمة هنا هي استعارة النور والظلام وليس .العبودية والحرية

ومع ذلك، فإن الرسالة واضحة .إن كائناً أقوى من الخطاة قد أعمى أفكارهم غير المؤمنة .وهكذا يظلون .مقيدين أو عمياناً حتى يأتي كائن أعظم ليحررهم

يبدو أن مقطعنا يجيب على السؤال الثاني الذي طرحناه في البداية من خلال التعليم .لا يستطيع الشخص .غير المخلص أن يفعل أي شيء لكي يخلص .فهو أو هي أعمى من قبل الشيطان ويحتاج إلى التنوير الإلهي

لا يستطيع الإنسان أن ينير نفسه، لأنه أعمى .ولا يستطيع حتى أن يؤمن بالإنجيل، لأنه مخفي عنه .والسبب .المذكور هنا لعدم إيمانه هو أن الشيطان أعمى بصره

.لا يذكر 2 كورنثوس 4 :1-6 النعمة الإلهية، بل يتحدث عن التنوير .التنوير الخلاصي هو عمل الله الخالق

إن بولس أو أي شخص آخر لا يخلص إلا عندما يشرق الله في القلوب بنور الإنجيل .ولا يوجد في هذا المقطع .تنوير عام للبشرية .بل هناك تنوير فعال ومحدد هو عمل الله الذي يقود حقًا إلى الخلاص

وبهذا نختتم مناقشتنا الموجزة حول القدرة أو عدم القدرة .ومن الواضح أنني أستنتج من 1 كورنثوس 2 :14-16، ويوحنا 6، و2 كورنثوس 4 :1-6 أن الكتاب المقدس يبدو وكأنه يعلم عن عدم قدرة الأشخاص غير .المخلصين على الخلاص .وبالتالي، فإننا نعتمد بشكل كامل على الروح القدس ونعمة الله لخلاص الخطاة

.سيساعدنا هذا الرسم البياني في تجميع الأمور معًا عند اختتام محاضراتنا .رسوم بيانية لتأثيرات السقوط .أعترف بمساعدة أنتوني هوكيما في كتابه "خلق على صورة الله"

الخطيئة الأصلية، خطيئة آدم المنسوبة إلى الجنس البشري، تترتب عليها عواقب قانونية وأخلاقية .والعواقب .القانونية هي الشعور بالذنب أو الإدانة .أما العواقب الأخلاقية فهي التلوث أو الفساد

إننا في الواقع مصابون بأذى، وخراب بسبب الخطيئة .وهذا التلوث يتجلى في الفساد والعجز .والفساد الكامل .لا يعني أن البشر سيئون إلى الحد الذي قد يكونون عليه ؛ وإلا لما كانت هناك حياة على الأرض

وهذا يعني أن كل جزء من البشر يتأثر بالخطيئة .وكما قلت عدة مرات في هذه الدورة من المحاضرات، فإن بولس يخصص العقل على وجه الخصوص للتأثيرات العقلية للخطيئة .وكما رأينا للتو، فإن الكتاب المقدس يعلمنا أيضًا، أو على الأقل يميل في هذا الاتجاه، بعدم قدرة الأشخاص غير المخلصين على إنقاذ أنفسهم .بمعزل عن نعمة الله السيادية والفعّالة المصاحبة للإنجيل

إنها طريقة أخرى للقول، بصرف النظر عن عمل الروح القدس في التجديد لإعطاء أولئك الذين ماتوا روحياً الحياة، وهو موضوع أفسس 2، 1 إلى 10، وهو مقطع لم نتناوله حتى في هذا السياق .دعونا نصلي معًا .أيها الآب الكريم، نشكرك على تعليم كلمتك بشأن البشر بأننا مخلوقاتك الخاصة، وأننا خلقنا على صورتك للعلاقة معك ومع بعضنا البعض ومع عالمك، وأنك جعلتنا كائنات موحدة، وأننا سنكون جسدًا وروحًا .متحدين إلى الأبد على الأرض الجديدة بنعمتك

نشكرك على تعليم كلمتك عن الخطيئة والوصف الرهيب للخطيئة الذي تقدمه لنا في كلمتك، حتى نتواضع أمامك ونرى حاجتنا الشديدة إلى كلمتك، وروحك، وابنك، ونعمتك .نحن نعترف بخطايانا الفعلية ونشكرك على تعليمنا أن الأصل النهائي للخطيئة هو الخطيئة الأصلية وليس خلقك الصالح .كما نعترف بعجزنا عن خلاص أنفسنا، ونفرح بالرب يسوع المسيح الذي أحبنا وأسلم نفسه من أجلنا وقام في اليوم الثالث، واعدًا بالحياة الأبدية لكل من يؤمن به .آمين.

هذا هو الدكتور روبرت أ .بيترسون في تعليمه عن عقائد البشرية والخطيئة .هذه هي الجلسة 19، الخطيئة الأصلية، والاحتساب الفوري، وآثار السقوط، والقدرة أو عدم القدرة.